

المقدمة : تمهيد : من خلال هذا الفصل سوف يتم توضيح بعض المفاهيم على يجب أن يدركها المطالب قبل دراسة مرحلة الطفولة وهي مفهوم الطفولة والذي سوف يتم تداوله من خلال وجهات نظر متعددة وذلك من خلال تعريف الطفولي كل من اللغة والشريعة الإسلامية والقانون وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، بالإضافة إلى توضيح مبررات دراستنا لمرحلة الطفولة ، ومفهوم حقوق الطفل والذي سوف يتم تناوله من خلال توضيح مفهوم الحق وخصائصه وحقوق الطفل في الإسلام ، وتوضيح حقوق الطفل المصري وفقا لقانون الطفل المصري رقم (12) لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم (126) لسنة 2008 . وكذلك مراحل نمو الطفل وخصائصها من خلال توضيح تعريف النمو وكذلك العوامل المؤثرة في نمو للطفل وأيضاً مراحل نمو الطفل المختلفة وخصائص كل مرحلة من هذه المراحل وهذا يعبر اية هذا الفصل . اولاً : تعريف الطفولة : تعرف كلمة طفل في معجم اللغة العربية الله : " المولود على البلوغ وجمعها أطفال " . وعرفت في الشريعة الإسلامية أ 1 : " المرحلة إلى تبدأ منذ الولادة وحتى سن الخامسة عشر " . أما القانون عرفت فيه أ 1 : " كل من لم يبلغ ثمل عشرة كامة " . وقد عرفت في علم الاجتماع على أ 1 : " تلك الفترة المبكرة من الحياة الانسانية على يعتمد فيها الفرد على والديه إعتماًداً كلياً فيم يحفظ حياته ، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة على تليها ، وهي ليست مهمي نا ا ، بل والروحي ، كما تعرف على أ 1 : " الفترة ماين اية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل " : للطفوة الأولى من اية الرضاعة وسن المساسة للطفوة الوسطى من الساسة والعاشرة . وهي تسمى قبل المراهقة) والطفوة هي الفترة إلى نخطئ فيها ونرتكب الكثير من الهفوات ، والانسان يتعلم من الخطأ ، ولذلك فمن حسن حظ البشر أن لهم فترات طفوة طوية ، كلما طالت هذه الفترة ، كلما كثرت الأخطاء ، كلما كان العالم أكثر ، والمهي الناجح هو الذي يحسن استخدام أخطاء الأطفال للوصول إلى توضيح الصواب ، ويساعده على ذلك قلة خبرة الطفل ، وأنه مرن قابل للعلم ، سهل الاستهوا وتعرف الطفوا في الخدمة الاجتماعية على 11 : تلك المرحلة المبكرة من حياة الانسان ، والى يكون خلالها في حالة اعتماد واضح على المحيطين به ، سواء أكانوا الأبوين وأعضاء الاسرة من الإخوة والأخوات أم المدربين كما أنه يكون الطرف المستجيب العمليات التفاعل الاجتماعي من حوله ، والى يزود عن طريقها بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير وأساليب التفكير وأنماط السلوك إلى تؤثر على نمو شخصيته واستيعابه للواجبات والإلتزامات المرتبطة بتوقعات الأدوار في المستقبل ، وبالتالي تحدد مستوى تكامل مع ا تمع على المستوى المقل والاجتماعي والوظيفي والمعياري والشخصي " . تدريب (1) أي التعريفات من وجهة نظرك تعبر بشمولية عن مرحلة للطفوة ؟ ثانيا : اهمية الطفولة : يجمع علماء النفس على أن المرحلة الطفولة لاهمية بالفقى تشكيل شخصية الفرد فيما بعد ، فيحدث لنا من أحداث وما يمر به من خبرات يؤثر في مرحلة الكبر ، فخبرات الطفولة تجار ا تترك بصما ما قويت في مرحلة الرشد ، ذلك لأن حياة الانسان ساسة متصلة من الحلقات يؤثر فيها السابق فى اللاحق والحاضر في المستقبل . وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا الأكثر إحتمالا ، راشدين أسوياء خلين من العقد والإضطرابات فمرحلة الطفوة هي المرحلة على تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى ، ومرحلة الطفوة لاهمية على هذا النحو ، لأ ما مرحلة التكوين والاعداد والصقل ، ولأن للطفل فيها يتسم بالمرونة والخبرة فخبرات للطفوة تؤثر مقدار قوتنا أو ضعف في الرشد . وإن كان هناك قة من علماء النفس من أمثال كارل يونج ، وكارل روجرز يؤكد على التغيرات على تحدث للانسان فى مرحلة الرشد أكثر من اهتمامها بمرحلة للطفولة والنمو الأولى ولكنهما أيضا يعترفان بأن خبرات للطفوة تؤثر سماتنا على تظهر في مرحلة الرشد . وما سبق يمكن أن تحدد لاهمة مرحلة للطفوة واهمية دراستنا في النقاط الاتيه 1 - الاهتمام بالطفوة يعتبر معيار من معايير تقدم التمتع وحضره فكما زاد اهتمام ا تمع بأطفاله وزادت أوجه الرعاية لهم واخفضت معدلات وفيما م كلما كان مؤشر التحضر ا تمع وتقدمه 2 - ما تتميز به مرحلة للطفوة من خصائص وما تشتمل عليه من احتياجا تتطلب ضرورة تولي ومجموعة من الخدمات المبينة على أسس علمية وتكنولوجية للشبايعا . 4 - إن طبيعة المطفل مرنة قابلة للتشكيل بسهولة ومن ثم يمكن غرس القيم المرغوب فيها وتشجيع السلوكيات السوية وتعويد الطفل على الانضباط مجعه مستقبلا مواطناً نافعاً لنفسه و تمه 5 - إن معالم الشخصية تضح خلال هذه المرحلة وخاصة السنوات الخمس الأولى - كما وأن أسفر المصححة النفسية يتم غرسه في أثناء تلك المرحلة من خلال التنشئة الاجتماعية السوية على يشارك فيها الأسرة والمدرسة ووسائل ا تمع بأكمله . 6 - ولذلك خبرات الطفوة تطبع على شخصية الفرد طوال حياته ، فالطفوة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة والمراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة شباب سعيدة وهكذا ، لأن ما يلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة وقاسية يترك بصماته وآثاره على حياة الطفل فى مراحل حياته الأخرى ، فحياة الانسان سلسلة منصة الحلقات يتأثر فيها الحاضر بالسابق ويؤثر الحاضر في السابق . 7 - ما يتعرض 14 تمع الدلى من تغيرات وانقسامات وتوتر وما يعيش فيه أطفال بعض الدول من ضياع وجوع وتشرد و جاعات و موت جماعي . 8 - ما يتعرض 14 تمع

المصري من تغيرات وتطورات فى البنية الاقتصادية والاجتماعية وما يتبع ذلك من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية تطلب مواجهتها إعداد الأجيال المقبلة لها ، وهى تعبها انعكاسا لحاجاته وانطلاقاً من الحقوق إلى يتمتع ) كل كائن انساني هى تغير عن احتياجات المختلفة وكل ما سبق يعتبره مبررات هامة لتوضيح لهمية للطفوة وضرورة دراستها كمجال هام منهجالات عمل الخدمة الاجتماعية تدريب (2) أذكر أن الأسباب لعلّي جعلنا تم اهتماما كيرا بمرحة الطفوة ؟ تم اعتمادا كو ثالثا : حقوق الطفل : إن الحديث عن حقوق الطفل يتطلب أولا المعرض المفهوم الحق . حيث يعرف الحق 1 على أنه “استشار بشئ أو بقيمة” استشارحية القانون” ومن هذا التعريف تستطيع أن نين الخصائص المميزة للحق وهى : الخاصية الأولى : الاستعار أو الاختصاص بشئ أو بقيمة : وهى تعى وجود شخص يستأثر بشئ أو بقيمة وتكون المميزات ينفرد ا دون غيره من الناس . هى الغاية أو لهدف من فالغاية من الاستثمار هى تحقيق مصلحة أو منفعة أو فائدة من يثبت له الاستثار . الخاصية الثانية : فكرة الحماية : وهى تعى أن من يثبت له الاستشارفه التفع بالسلطات اللى يخلوها له استشاره . ، فلايد من منع القير من التعرض له والزامهم بالإمتناع عن كل ملى شأ ا الإضرار بغى استشاره. وبعد توضيح مفهوم الحق وخصائصه فيمكن التعرف على حقوق الطفل من جهات متعددة : أ – حقوق الطفل في الإسلام : نظمت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل كما نظمت مجتمع الأسرة وفصلت الحقوق والواجبات لكل فرعى الأسرة وجعلت المودة والرحمة والتواصل عماد الحياة وجعل الترابطين الأفرافي مستوى عبادة الله عز وجل ، وقد نظمت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل كما توضحها الآيات الكيمة بقول الحق تبارك وتعالى مخاطباً عليه السلام بقوله “ أن لك التجوع فيها ولا تعرى ، وإنك لا تظماً فيها ولا تضحى “ فمن حق للطفل أريجد الغذاء والكساء وأن يتم بالصحة والعافية والتعليم وقد اتضحت هذه الحقوق فيما يلى : تدريب (3) ما الخصائص المميزة للحقوق ؟ ويتضح من ذلك الظرة الكيمة للإسلام حيث منح للطفل حق الحياة الانسانية الكيمة وحماه من أي مكروه 2 حق الطفل في حسن اختيار أمه وأبيه : من حق المطفل أن يكون فى كتف أب وأم صالحين ، لذلك يوجه الإسلام الرجل ويرشده إلى كيفية إختيار الزوجة الصالحة ويضع 4 معايير وأسس الاختيار ويركز على الناحية الدينية والاستقامة الخلفية حيث يحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لياكم وخضراء الدمن ، قالوا ومن خضرك الدمن يا رسول الله ؟ قال المرأة الحسنتلى المنبت السئ ، يحذر أيضاً من الآثار المرتبطة بالوراثة قائلا خيروا لطفكم فإن العرق سفس “ وكل ذلك يؤكد أهمية الدور الذي : تلعبه الأذى صلاح الفأسرة في تنشئه وتربية أطفالها وعلى جسامه المسئولية الملقاه على عاتقها . 3 حق الطفل في الاسم الحسن وفى الجنسية . ، وفي ثبوت النسب : ان أول الإكرام بالمطفل والبر به أن نطلق عليه علماً حسناً لأن لهذا الاسم الحسن موقف فى نفس حامه في نفوس المحيطين به بل إن تأثيره يستمر طوال . حياة الانسان ، لذلك يؤكد الإسلام على الوالدين حسن إختيار سمك أبنائهم ذكوراً واناثا . وحن نفسى في ذلك بقوله سبحانه وتعالى “ الله السماء الحنى فادعوها ونروا الذين يلحدون في شمال سيجزون ما كانوا يعملون الأسورة الأعراف أيه (180) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمو باسماء وأحب الاسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) . ومن حق الطفل أن يحمل جنسية موطن والده وإن كانت هناك عديد من المشاكل تنشأ نتيجة اختلاف جنسية الأم عن الأب وذلك فى بعض الدول حيث تحتلف الرؤيى ذلك من مجتمع الآخر . 4- حق الطفل فى الرضاعة والاتفاق عليه ورعايته : أقر الإسلام حق المطفل فى الرضاعة الطبيعية ، وأحق الناس بذلك الأم ولو كانت مطلقة طالما أنا غير متزوجة لما تكنه من حب لطفلها . والرعاية أيضاً واجب إسلامي مثل الاتفاق وتلك أحد وظائف الأسرة الاقتصادية وتشمل النفقة كل ما يحتاجه الطفل من مأكلى وملبس وعلاج. 5 حق الطفل فى الحضانه والحب والفنان : حضاه للطفل حق فى اتمع الإسلامى ونعى به خدمته ورعايته إجتماعيا وتربويا شاملا لجمع شئونه حف الشباع حاجته الفطرية إلى الشعور بالتقدير والاهتمام في يتم تنشئه تنشئه اجتماعية سليمة ففي ظل تلك الرعاية المشبعة بالحب والحنان ينمو سلوك التقليد كوسية تعليمية تربوية بالإضافة إلى كونه وسية إتصال . فالطفل منذ الولاديتجب أن يعيش فى إطار اجتماعي ، حيث يصعب عليه البقاء والاستمرار خارج هذا الاطار فالتفاعل الاجتماعي على درجة بالغة من الأهمية بالنسبة للطفل ، فهو ضرورة بيولوجية تحمها متطلبات النمو الجسدي والطور العقلى والصفى 6- حق الطفل فى الترويح واللعب : يعد الترويح وممارسة اللعب من حقوق الأطفال الأساسية حيث أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوفيره ، فاللعب هو تعير رمزى عن رغبات وعواطف مكبوته أمخاوف لا شعورية وهو تعير من شأنه خفض مستوى التوتر والقلق 7- حق الطفل فى الاهتمام به جسميا ونفسيا وطقيا : اهم المسلمون برياضه أبدان الصغار وكان أهم تلك الرياضيات السباحة وركوب الخيل ورمى السهام وكذلك الجرى ، ويقول أمير المؤمنين عمر بـ بن الخطاب رضى الله عنه (علموا أولادكم السباحة والرماية ومروهم وتعد الاخلاق الإسلامية من أهم الأسس على تظم سلوك الفرد والجماعة وقد أقر الإعلان العلمى لحقوق الطفل ذلك حيث أوضح أنهيجب

أن ينشأ للطفل وينمو في صحة وعافيه تحقيقاً لذلك يجب أن يمنح الرعاية والوقاية له ولأمه قبل ولادة وبعدها ويسعى أن يكون له الحق في التغذية والعلاج والرعاية في تحقيق الشخصية الكاملة المناسبة . 8 حق الطفل في تنمية ثقته في نفسه : إن حاجة للطفل إلى تحقيق ذاته وتأكيدا تأتي في قمة الترتيب الهرمي للحاجات . وعلى افتراض أنه قد تمكن من الشباع حاجاته الأخرى وتزايد الفرص لتحقيقها عندما توفر الأسرة الأنشطة الملائمة للطفل ويعملوا على إستشارة قدرته على الابداع والابتكار وأن يعملوا على تشجيعهم ومدحهم فشعور الطفل بالنجاح يدفعه إلى مزيد من النجاح مع تنمية الشعور بالاستقلالية لديه . 9 حق الطفل في التقدير والاحترام من الآخرين : من حق الطفل أن يشبع له الحاجة إلى الاحترام والتقدير وذلك ممن حوله سولفي التزل أو المدرسة أو جماعة اللعب ، ومن المهم أن يستثمر تلك الحاجة ونعلم الطفل السلوكيات والمهارات على تجعل محترماً ومقدراً من الآخرين ، وأن نربط بين إتقان تلك المهارات وجمل تلك القيم وين الاحترام المنشود ونبعد بيه وين النفاق والخداع الذين قد يلجأ لهما للاستجداء الاحترام من الآخرين ، وأن نربط كذلك من احترامه لنفسه واعتماده على ذاته وعلى جده حده واجتهاده وين احترامه للآخرين ، وين احترام الآخرين له ، وقد أكد الإسلام على هذا الحق ، فعلى الأسرة أن تحترم ذاتيه للطفل وتتقبل أسئلته وجيب عليها وحترم وتقدر حب للطفل للاستطلاع دون التقليل من شأنه والسخرية منه ، يجب حمايته من الجمال والقسوه والاستغلال والا يبدأ استخدامه قبل